لان النبي صلى الله عليه وسلم نظر اليه وقال هذا عتيق من النار وقيل العتاقة
الحسن وجهه وسماه صلى الله عليه وسلم صديقا وكان مولده رضي الله عنه
بمكة بعد الفيل بسنتين واربعة اشهر واياما فيكون اصغر من النبي صلى الله عليه وسلم
بسنتين واربعة اشهر واياما واسلم وهو ابن سبع وثلاثين وقيل
ثمان وعاش في الاسلام ستا وعشرين سنة وهو اول من اسلم من الرجال
قال في عمدة التحقيق رايت في بعض الكتب ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه
لما كان تاجرا في زمن الجاهلية كان سبب اسلامه انه راى يوما في
منامه وهو بالشام ان الشمس والقمر نزلا في حجره ثم اخذهما بيده
وضمهما الى صدره واسبل عليهما رداءه فانتبه وذهب الى راهب
النصارى يسأله عن الرؤيا فحضر عند الراهب وسأله عن الرؤيا
فقال الراهب من اين انت قال من مكة قال ومن اي قبيلة قال من
من بني تيم قال وما شانك قال التجارة فقال انه يكون في زمانك
رجل يقال له محمد الامين تسعد وبكون من قبيلة بني هاشم
وهو نبي آخر الزمان لولاه ما خلق الله السموات والارضين وما
يكون فيهما وما خلق ادم والانبيا والمرسلين وهو سيد الانبياء
وخاتم المرسلين وانت تدخل في دينه وتكون وزيره وخليفته
من بعده وقد وجدت نعته في الانجيل والزبور واني اسلمت
وآمنت به وكتمت اسلامي خوفا من النصارى قال فلما سمع ابو بكر
صفة النبي صلى الله عليه وسلم رق قلبه واشتاق الى رؤيته
وقدم مكة فوجده وكان يحبه ولا يصبر ساعة عن رؤيته
فلما طال الامر قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يا ابا بكر
كل يوم تجيئ الي وتجلس معي ولا تسلم فقال ابو بكر ان كنت نبيا
فلا بد لك من معجزة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما تكفيك
المعجزة التي رايتها بالشام وعبرها لك الراهب فلما سمع ذلك
ابو بكر قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله انزلت
فيه رضي الله عنه آيات كثيرة منها قال رب اوزعني ان اشكر

تؤثرك

تؤثرك التي انعمت علي وعلى والدي الى بوعد ولي قال في الكشاف
نزلت في ابي بكر وابيه وامه ومنها قوله تعالى ثاني اثنين اذ هما
في الغار الاية ومنها والليل اذا يغشى الى قوله ان سعيهم لشتى نزلت
في ابي بكر وابي سفيان وورد في شانه احاديث كثيرة منها عن عمار
ابن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل
آنفا فقلت يا جبريل حدثني بفضائل عمر بن الخطاب فقال لو
حدثتك بفضائل عمر بن الخطاب مثل ما لبث نوح في قومه ما
نفدت فضائل عمر وان عمر حسنة من حسنات ابي بكر وعن انس
مرفوعا حب ابي بكر وعمر ايمان وبغضهما كفر ومات رضي الله عنه
مسموما عن ابن شهاب انه رضي الله عنه والحارث بن كلدة كانا
يأكلان حريرة اهديت لابي بكر فقال الحارث لابي بكر ارفع يدك
يا خليفة رسول الله والله ان فيها لسم سنة وانا وانت نموت
في يوم واحد فرفع ابو بكر يده فلم يزالا عليلين حتى ماتا في
يوم واحد عند انقضاء السنة وقيل انه اغتسل في يوم بارد
فحم ومرض خمسة عشر يوما لا يخرج للصلاة وكان عمر يصلي بالناس
وقيل سبب موته تحرك سم الحية التي لدغته في الغار ذكره ابن الاثير
وقيل غير ذلك ومات ليلة الثلاثا وقيل يوم الجمعة لسبع بقين
من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وهو ابن ثلاث وستين سنة
على الصحيح وقولي ثم ابو حفص فعثمان البيت ظاهر غني عن الشرح
وتقدم ما تيسر من مناقبهم ونسبهم وفي البيت من البديع الترتيب
وتقدم تعريفه وابناه مع زينب ذات الفضائل من بها استجرت فنجني من الوجل
كم ابرات مرضا وكم قضت غرضا للزائرين وتفريج الكروب تلي
المراد بالابنين الامام ابو محمد الحسن والامام ابو عبد الله الحسين وتقدم
ما تيسر من مناقبهما والا فمناقبهما لا يمكن حصرها وكراماتهما بعد
وفاتهما كثيرة مشهورة فلا نطيل في ذلك ومن مناقبهما ما رواه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)